تفسير القرطبي }سورة ص{ }5{ }096{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقالوا ما لنا لا نرى رجالا نعدهم اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم وما من اله الا الله الواحد القهار رب السماوات والارض وما بينهما رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار - 00:00:00

قل هو نبأ عظيم انتم عنهم معرضون ما كان لي من علم الملأ الاعلى ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصر انما اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر - 00:01:47

فسجد الملائكة كلهم اجمعون فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت استكبرت ام كنت من قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته - 00:03:17

قال فاخرج منها الى يوم يبعثون قال الى يوم قال فبعزتك لاغوينهم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك الا عبادك منهم المخلصين لاملأن جهنم منك ومن تبعك وممن تبعك منهم اجمعين - 00:04:54

اسألكم عليه من اجر قل ما عليه من اجر وما انا من المتكلم وما انا من المتكلمين ان هو الا ذكر ولتعلمن ان نبأه ولتعلمن لله الذي انزل الينا اشمل كتاب - 00:07:03

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:08:07

اما بعد فان الله تعالى يذكر ما يحصل بكبراء الكفار في جهنم عندما ينظرون فيها فلا يجدون ضعفة المسلمين في جهنم ما لنا وقالوا اي كفار قريش ومن كان على شاكلتهم من الكبراء - 00:08:31

الذين يقفون في وجه دعوة الرسل ويزدرون ضعفة المسلمين ويحتقرونهم ما لنا ما حالنا وما امرنا لا نرى رجالا لا نرى في النار رجال كنا نعدهم نحسبهم ونظنهم من الاشرار - 00:09:00

من الطبقة التي لا فائدة فيها ولا خير فيها ما لنا لا نراهم في النار كذلك لان يعني ابصارنا لم تقع عليهم وهم فيها او انهم ليسوا فيها لم لا نراهم - 00:09:26

اما لانهم هم فيها ونحن ما رأيناهم او انهم ليسوا فيها وهذا على سبيل يعني التحزن التأسف على ما حصل منهم شاهدوا الحقيقة ولم يبق بايديهم شيء اتخذناهم سخرية همزة - 00:09:53

استفهام او وصل اخبار او استفهام ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخرية او نعدهم من الاشرار اتخذناهم يعني من باب الاستفهام للتأسف وللتحسر على ذلك الذي حصل - 00:10:18

دخلناهم سخريا واتخذناهم سخريا كل القراءة سبعية ايوة سخريا يعني نسخر منهم وسخريا نسخرهم وقد يطلق هذا على هذا وهذا على هذا اي كنا نخدمهم او كنا نسخر منهم او هما معا - 00:10:43

ام زاغت عنهم الابصار وهم في النار او بل زاغت عنهم الابصار اذا هذا اخبار من الله جل وعلا عندما يكون يوم القيامة على كبراء اهل الضلال لا يجدون ضعفة المسلمين في جهنم - 00:11:11

يقول اين ذهبوا هؤلاء الذين كنا نعدهم؟ من الاشرار ان ذلك لحق ان توكيد ذلك الامر وهو ما يقع بين الكفار في النار من التلاوم ومن

التسابب ومن التشاتم ومن - 00:11:36
ان ذلك الذي ذكرته لكم وبينت لكم لحق ما هو تخاصم اهل النار قول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مبين قال الذين استضعفوا للذين استكبروا قال الذين استكبروا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم - 00:12:00
بل كنتم اذا لا ينفع التلاوم ولا مجدي ولا فائدة فيه الفائدة ان الانسان قبل ان يخرج من الدنيا يرحل بزاد الفائدة ان الانسان قبل ان يفوت عليه الاواني انتبه - 00:12:38
اما ما دام مات وهو على الكفر خلاص انتهى ليموت على الكفر لا يعود للدنيا ليدخل في الاسلام ماذا قال في سورة الانبياء ذكر انهم لا يعودون الى الدنيا الاية - 00:13:00
المهم في الاية يخبر ان الذي يموت لا يعود للدنيا الاية وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون يعني حرم الله على قرية اهلكها بالكفر انهم يرجعون الى الدنيا لا صلة مؤكدة - 00:13:24
ما يمكن الذي يموت على الكفر لا يمكن ان يعود للدنيا ليدخل في الاسلام لا ذلك الان الذي ينبغي ان يتنبه للعقلاء ان كل واحد ينتبه حتى يموت على الاسلام - 00:13:53
انه اذا مات على الاسلام له طمع في الجنة ويدخل الجنة الذي يموت على الكفر لا يدخل الجنة وهذا الحقيقة ظرف حرج وهو من من من ميلاد الانسان الى موته. لان هذه المرحلة هي ليزرع فيها الانسان - 00:14:14
واخرها لا يدري عنه الواحد يمكن لحظة ينقلب لذلك كان الصحابة والتابعون وتابعوهم وكبراء العلماء والاتقياء لا يخافون الا من الخاتمة ما الذي كتب له هذا الذي يخوف العلماء ابو بكر كان يخاف. عمر كان يخاف - 00:14:35
الامام سفيان الثوري لما كبرت سنه كان يكثر البكاء فكلمه جلسائه وقالوا له ايها الشيخ انك على خير فما الذي يبكيك ويخافك هذا الخوف قال انا لا اخاف من ذنوبي - 00:15:01
قالوا له ومما تخاف ومما تخاف قال نخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت نخاف ان يسلم مني الايمان قبل ان نموت فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ان الرجل - 00:15:24
لا يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس في صحيح البخاري في صحيح البخاري فيما يبدو للناس في مواضع حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم سيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:15:48
وان الرجاء ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع لا يسبق عليه القلم سيعمل بعمل اهل الجنة القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:16:08
يقلبه كيف يشاء وكان من دعائه صلوات الله وسلامه عليه. يا مقلب القلوب يا مصرف القلوب يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ولكن من اكبر اسباب التثبيت ممارسة الطاعات - 00:16:31
والبعد عن المعاصي لان ما خلق له العبد ميسر له واخطر ما يواجه الانسان في المعاصي وعدم المبالاة والامن وعدم الخوف وراحة القلب والاطمئنان في الدنيا هذا غاية في الخطورة - 00:16:54
انما ينبغي للعبد ان يخاف يخاف من الرياء يخاف من الظلم يخاف من العجب يخاف من احتقاره لذنوبه يخاف من اعجابه باعماله الطيبة يخاف وذلك من خاف تجنب ومن تجنب - 00:17:21
الذي يخاف يتجنب الذي يخاف يتجنب يتقي والذي يتقي يسلم اما الذي لا يبالي اذا رأى نظر نظر اذا رأت الكلام تكلم ادارة بيع فاسد باع اذا رأى الشهوة عمل - 00:17:50
خطر خطر الايمان قيدش قيد الفتك الايمان قيد الفتك ربق في عنق المسلم الايمان يقيد المسلم اما الذي لا يبالي ولا يحاسب ولا ينتبه هذا هو الذي العاقبة خطر عليه - 00:18:19
اذا ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. حق ثابت تخاصم اهل النار فيما بينهم وتسابهم وتشاتمهم وتلاعنهم وهذا يقال لنا ونحن في الدنيا نحن الان عندنا عقولنا عندنا تصرفاتنا ولازلنا في الدنيا - 00:18:45

اذا من من من الخطأ ومن السفه ان لا نحذر هذا اليوم ان لا نحذر ان لا نكون اخذنا العبرة من هذه الشرائح التي اوبقت نفسها واوقعت نفسها في الشقاء الابدي - 00:19:13

باعمالها وباختيارها لشهواتها وبتقديمها لملاذها وبتأخيرها لعبادة الله ولطاعته حتى فات الاوان بحق ثابت وهو تخاف من اهل النار قال لهم نبيهم قل انا قل لهم يا نبي انما انا منذر - 00:19:34

انما ام الباب من صيغ الحصى منذر قصر اضافي امري ينحصر في النذار من اطاع دخل الجنة ومن كفر دخل جهنم من يعمل مثقال ذرة خيرا يره من يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:19:58

وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك ابعد هذا يبقى للعاقل عذر انا منذر خوف الناس الا العصيان - 00:20:22

الى الكفر من الضلال من العقوق من الربا من اذية الجار من النوم عن الفريضة الاستهزاء بضعفة المسلمين من السخرية بالدين من اتخاذ ايات الله هزءا انا مذنب ابشر المتقين - 00:20:53

يبشر الطائعين ابشر الذين وقفوا في شهواتهم لاجل مرضات الله انهم لا يحزنهم الفزع الاكبر منذر الناس خوفها وابين لها وبعدين وما من اله الا الله الواحد القهار. هذي الجملة ثقيلة وفيها ثقل - 00:21:18

وهي كل شيء يدور عليها. وما من اله الا الله الواحد القهار وما من اله الا الله الواحد القهار انا منذر مخوف وجئتكم لتعبدوا الله اله واحد وهو القهار امره اذا اراد شيئا - 00:21:45

يقول لي هذا كن فيه كن جمل كن مؤمن كن تقي كن فاجر كن كافر يأمر ما بالاله الا الله اعلم انه لا اله الا الله ولذلك اكثر شيء في القرآن لا اله الا الله - 00:22:08

واول امر في المصحف واول نهي في المصحف لا اله الا الله مفرقة بادلته عن طريق الاعجاز وبعدها برهام محمد رسول الله بطريقة لا يسمعها منصف الا قال لا اله الا الله محمد - 00:22:39

ولذلك اول امر في المصحف ما هو اعبدوا ربكم واول نهي في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا وهذا معناه لا اله الا الله مفرقا بادلته من هو ربنا الذي نعبد؟ خلقكم - 00:22:59

وخلق ابائكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض وهذه الخمسة لا يقدر عليها الا الله ثم جاء باول نهي فلا تجعلوا لله اندادا والحال - 00:23:15

انكم تعلمون ان المذكورات لا يقدر عليها الا الله ثم جاء ببرهان محمد رسول الله عن طريق الاقناع وعن طريق الانصاف وعن طريق مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس الجياشة وقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا - 00:23:36

ما قال فقد كفرت فاتوا بسورة ولكم ان تبحثوا عن اهل الارض يساعدونكم للاتيان بمثله فان عجزتم ولم تستطيعوا في الماضي ولن تستطيعوا في المستقبل وهناك الخطر ماثل وقد اوعد المكذب به النار - 00:24:04

اتقوا النار وما من اله الا الله الواحد الاحد معبود بحق الواحد يقهر الخلق تجد الانسان يسافر وهو يبكي حزنا للسفر لازم يسافر ان الله كتب له انه يسافر تجد واحد يبكي يريد يسافر ما هو قادر يسافر - 00:24:26

يقهر وبعدين قهر ما يدري الواحد عنه خلص يكتب عليه يكتب عليه شقي لا يقرب الصلاة يا فلان صلي من ترك الصلاة فقد كفر ليس بين العبد او الشرك الا ترك الصلاة - 00:25:00

ما يمكن يسجد واحد يحاول ان يترك الصلاة ما يقدر يتخلف ذلك الشقي من شقيا في بطن امه والسعيد من سعيد في بطن امه رب السماوات والارض اوجدهما على غير مثال سابق - 00:25:18

رب السماوات والارض وما بينهما العزيز رب السماوات والارض كل ما في الكون الله هو الذي يربيه ويغذيه ويكلأه ويحفظه وكل واحد منا عنده حرس يحفظه وهو لا يدري له معقبات من بين يديه - 00:25:41

ومن خلفه يحفظونه الحفظ صادر من امر الله لو لم يحفظه اذا نام الانف مفتوح تدخل فيه الصراصير ويدخل فيه لعنات الاذن

مفتوحة حرس يمنعك قل من يكلأكم بالليل والنهار - 00:26:04
اذا اراد الله ان يفعل بكم شيء. من يحفظكم منه العزيز الغانم يغفر الذنوب جميعا ما من ذنب الا ويغفره الله اذا تاب العبد منه ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب - 00:26:33
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولذلك لا يستغفر العبد الا وغفر له ولا لم تذنبوا لذهب الله بكم - 00:27:00
وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم ان العبد وخلق الانسان لكن الخطورة الاستهتار والتمادي على الذنوب احتقار الذنب يعني عدم الخوف من الله عدم الرجوع والا الانسان مركب من الضعف - 00:27:23
وكل ما تاب يتوب الله عليه. وكل ما تاب يتوب الله عليه ولذلك من يلتجئ الى الله يضطر الى الله الله يجعل قلبه تبع للدين يجعل هواه تبعا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:50
وذلك الذي يذنب ويتوب اجر اعظم مما الذي ليس في قلبه شهوة الذي في قلبه الشهوات ويتركها لله فضله ايش اكبر لانه يكابد مكابدة الطاعات ترفع الدرجات يكون عنده شهوة - 00:28:11
وعنده نشاط وعنده جلد وعنده محبة للمال وعنده محبة للانتقام ويترك هذه الامور مع القوة ومع ذلك لرضا الله هذا درجة اعلى ممن لم يكن في قلبه شهوة ولا في قلبه هذه الامور - 00:28:36
ولذلك اجرك على قدر كل ما تعب الانسان كل ما زاد الاجر ولذلك اذا الانسان صلى ركعتين له اجر. اربعة له اجر. عشرة واذا زاد من قال سبحان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. مئة مرة - 00:28:56
حطت عنه كذا خطيئة ورفعت له ولم يأت احد بافضل منه الا احد قال مثل ما قال لذلك لم يترك لنا العذر بينت لنا الطرق لنا موارد الخير وسبله ولا عذر لنا - 00:29:23
العزيز الغالب الغفار كثير المغفرة لذنوب عباده وخلقه ويغفر للجميع ويرحم الجميع في الدنيا كل العالم رزقه على الله وما من دابة في الارض على الله رزق تخيلوا كل دابة على الارض الله هو اللي يرزقها - 00:29:52
هو الرزاق يغفر الذنوب لا يعجل بالعقوبة على الكافرين يمهل ولكنه لا يهمل اذا اخذ ربك وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد اليم شديد - 00:30:16
ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته او يأخذهم تخوف ما هو؟ شيئا في الشأن التدرج شوية شوية حتى يمسكوا. لما سأل عمر قال ما هو التخوف؟ قال الهزلي - 00:30:40
هي لغتنا يا امير المؤمنين التناغص قال ابو كبير تخوف الرحل منها سامكا كما تخوف عود النبعة السفيني خوف اكل الرحل الذي يوضع على ظهر البعير سامكا مرتفعا قريبا متلبدا - 00:31:12
بعض الشراح يقول فيه القرار لا القراض لا يكون في التامي وانما يكون في الهزيل اي متلبدا من القرض وهو الرمال كأنه فوق بعض كما تخوف كما تنغص النبعة وهي الشجرة - 00:31:46
السفين صاحب السفينة الذي يصنعها اذا اراد ان يقطع الشجرة يقطع وصلة وصلة قليلة قليلة حتى ايش وهو يأخذهم فشاء حتى اذا اخذهم خلاص كما قال حميد بن ثور بعد حدة - 00:32:06
بعد قوة وحسبك داء انت صح وتسلم يكفيك من الضعف القوة والسلامة لانهما يوصلانك الى مرحلة الهرم ثم جعل من بعد قوة خلاص يكفيك من المرض الصحة والسلامة لانك اذا اتتك الصحة والسلامة تمشي بيك تمشي بيك حتى توصلك الى - 00:32:32
الى درجة الهرم الهرم لا قوة بعده مما جعل من بعد قوة اذا هذه الدار ليست دار الذي يغتر بها مغرور الذي يغتر بالدنيا مغرور مغرور جنة سائدة خلاص لا تبقى - 00:32:58
مثل المطر الذي يأتي للارض وتنبت ويجف المطر فينشف النبات وتأتي الانعام وتدوسه انما مثل الحياة الدنيا وما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة - 00:33:23

وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعدم الكفار نبات الزرع مما يهيب يقول مصفرا مما يكون وفي الاخرة عذاب شديد لمن عصى الله ومغفرة من الله ورضوان لمن اتقى الله. وما الحياة الدنيا - 00:33:46

ما ابلغ هذا الكلام وما اوضحه وما اوجزه ابعد هذا الواحد لا يبالي ولا يحاسب ولا ينتبه قبل ماذا قبل ان يقع في ندم لا يعلمه الا الله قل لهم يا نبي - 00:34:14

هو اي القرآن او يوم القيامة او هما معا. نبأ خبر عظيم الشأن وعظيم الحال انتم ايها المخاطبون عنه عن هذا النبأ معرضون متبرمون غير مبالين النبأ الخبر الذي له شأن - 00:34:41

يقال جاءنا نبأ الامير ونبأ الجيش ولا يقال جاءنا نبأ الجزار ولا نبأ الحجام نبأ الخبر الذي له شأن. وهل اتاك نبأ الخصم اذا هذا القرآن وهذا اليوم يوم عظيم - 00:35:04

يوم التمايز هذا القرآن لكل شيء هذا القرآن يحل مشاكلنا هذا القرآن نزدهر به هذا القرآن نسعد به هذا القرآن يعزنا لا تأتي للعالم مشكلة الا وفي القرآن السبيل الى حلها - 00:35:27

كيف ما يكون كل واحد ضامه عليه ويقرأ اي قضية محلولة في الكتاب اقول اي قضية لماذا لان الله خاطب نبيه في سورة النعم ممتنا عليه وقال له ونزلناه عليك نزلناه اي الله عليك يا نبيي الكتاب القرآن تبيانا لكل شيء - 00:35:52

اي بيان ووضوح لكل شيء مما من شأنه ان يبينه ما توجد قضية الا وهي مبينة في والله يقول ومن اصدق من الله قيل ومن اصدق من الله حديثا قوله الحق - 00:36:19

اذا لم لا نجعل كتاب الله نصب عيننا وكل قضية نحاول ان نجد حلها في القرآن ونبينا امره ربه ان يبينه فقال له لتبين للناس لالي وقال صلى الله عليه وسلم - 00:36:39

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه لتبين للناس الا اني اوتيت القرآن ومثله معه وقال تبيانا لكل شيء. وبعدين قال اليوم اكملت لكم اليوم يوم عرفة في حجة الوداع يوم الجمعة. نزلت الاية - 00:37:03

قال اليهودي لو نزلت علينا لاتخذناه يوم عيد قال له عمر اني لا اعرف الوقت والمكان يوم عرفة يوم الجمعة عيد مرتين يوم عرفة ويوم العيد اليوم اكملت لكم دينكم. اذا اي قضية - 00:37:26

محلولة في كتابنا اذا لماذا نكون في الخالف؟ لماذا يحجر على الامة المسلمة في خصوصيات امرهم لماذا مليار وست مئة مليون اقول مليار وستمائة مليون المحافل يحجر عليهم لماذا؟ لماذا - 00:37:45

لان الدنيا يحكمها قانون المعاوضة بيع وشراء ومعهود وصفقات وخالق ومخلوق وعبادة واجر مبادلات الدنيا فيها مبادلات اوفوا بعهدي اوفي بعهدك ان الله اشترى استبشروا عرف المسلمين يريدون الثمن والمذمول - 00:38:18

ما حصل ما حصل واحد يأخذ الثمن والمذمول الذي يريد المذموم يدفع الثمن اشترى اشترى ما في والا امة تريد كل شيء بدون ما تدفع له نفضل ندفع - 00:38:51

نطيع الله نهتم بالعقول العقول العقول تبدع العقول اجعل الامم تزدهر العقول تختصر علينا الطريق العقول تختصر لنا اهم شيء اعتني به الامة شراء العقوق رقم واحد يجعل الامة تزدهر - 00:39:14

البذل للعقول العقل سهل لك الرياضيات اصول الفقه يعمل لك الات الصناعية. يعمل لك الادوية يعالج لك المرضى يخطط لك ينبهك على المزالق التي يأتي منها الخلل للامة. العقول امرها عجيب - 00:39:41

اقهر شيء ينبه الاستثمار في العقول لا يوجد شيء اجعل الامم تزدهر مثل الاستثمار في العقول ايضا الامة تذهب في العقول، ايش النتيجة؟ الضعف اذا لابد ان نشيع بيننا الاهتمام بالعقود - 00:40:11

الاهتمام بالعلم اهتمام بتطبيق النظام الاهتمام بالاستشارة الاهتمام بالابداع الاهتمام بالعمل المسلم يكون عنده عمل يفرح انه يقدر يغيب عن عمله كيف مسلم يكون مسؤول عن عمل؟ يفرح انه يتشرد ولا يقوم بعمله - 00:40:35

نفوس ضعيفة مريضة ينبغي يكون كل واحد يفرح انه يقوم بعمله ويساعد اخوانه على ان يقوموا بعملهم اما يكون يترك عمله ويفرح

ان واحد يقوم بعمله او يعطل عمل. هذا هذا ضعف في النفس - 00:40:59
لابد كل واحد منا يهتم يقوم بعمله يهتم بان يقوم بالامانة الموكولة له كل واحد منا عليه امانة. نفسه امانة. دينه امانة. اولاده امانة والديه امانة زوج وامانة جيران وامانة - 00:41:20
لاهتمام بالرفع من مستوى الاسلام والمسلمين امانة يا ايها الذين امنوا اوفوا عقود الحياة كلها عقود المسلم يريد ينام يريد يلعب يريد يأكل ينام ويلعب ويأكل وينام ويلعب ويأكل. فاذا هو المسلم لا عمل مهلة - 00:41:41
لا اخذت شهادة لا عمل مؤسسة لا ساعد الاسلام ولا المسلمين. وفي النهاية ينفق عليه بعض اسرته او يبقى عالة على المجتمع لابد ان يكون كل واحد منا يترك بصمات لدينه ولامته قبل ان يموت - 00:42:08
كيف اكون انسانا مسلما اذا كنت عالم اؤلف كتب اذا كنت طبيب اكتشف علاج اذا كنت مهندس اكتشف الة اذا كنت تاجر اترك لي مؤسسة اجعل جانب منها للأذكياء منح الفقراء الاذكياء يمنح يواصل دراستهم يكونوا قوة للامة - 00:42:30
جانب لاصلاح ذات البين جانب للابداع اي مسلم يبدع للامة يعطى له جائزة من هذا المال لابد ان نهتم بمصالحنا امة الاسلام لا لا يعبه لها. هذا هذا شيء يحزن امة القرآن - 00:42:55
القرآن هذا الذي الله يقول وانزلنا اليكم والسبب اننا لا نقوم بالاسباب والدنيا كل شيء فيها بسبب هل رأيتم انسان يكون عالما لم يجد الا الطلب لا يمكن ينال العلم من لم يجد ذل الطلب - 00:43:24
ذهب عن اهله وعن اصدقائه وعن راحته وسهر الليالي وتحمل العطش والعري وجلس امام ركبتي الشيوخ يتحمل كل المتاعب بعدين ينال عز الاله ولذلك لا ينال العلم متكبر ابدا الذي يتكبر لا ينال العلم - 00:43:52
لابد ان يتواضع ويجلس عند الشيوخ ويسهر الليل والنهار حتى يدر له الشيخ بالعلم وبالدعاء وبعدين يستقي الان من يعرف ربيعة بن عبدالرحمن ربيع الرأي ربيع الرأي الشيخ مالك مالك جلس عنده واخذ كل الطلاب - 00:44:17
من يعرف ربيعة الان من من من الناس هل يمكن ان ينال التقى من يذهب الى الاسواق كل يوم ويحملق هنا وينظر هنا ويغتاب هذا ويسخر من هذا لا يمكن ينال التقى الا من يكابد الطاعات ويجاهد نفسه - 00:44:39
يغض بصره يكف لسانه يشك سمعه ويمارس الطاعات ويكف عن الحرام عند ذلك يمتلئ قلبه ايش من التقى ثم يكون من عباد الله المتقين ولذلك كل شيء بسببه ونحن ينبغي ان نشيع بين القيام بالاسباب حتى نزدهر وحتى نتقوى - 00:44:59
ثم يقول الله غفور رحيم ونترخص. الله غفور رحيم والله شديد العقاب وقال وقل اعملوا اعملوا تعاونوا كونوا مع الصادقين. اثبتوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تنازعوه وتفشلوا لا يسخر قوم من قوم لا تقربوا الزنا لا يغتب بعضكم بعضا - 00:45:27
االلقاب اذا مشكلة هذه الامة المرحومة اوامر معطلة ونواهي منتهكة مشكلتنا اوامر معطلة ونواهي لابد ان نعلم هذا متى اذا مارسنا الطاعة وكفينا عن النواهي عدنا الى ما كنا عليه. ان الله لا يغير ما بقوم - 00:45:57
لا يغير ما بامس هذا يبقى له مراكز عملاقة يبقال التدريب دورات تدريبية كيف نكون تقي كيف نكون نزيه؟ كيف نبر بوالديه؟ كيف نكرم جيراني كيف نعيش صح نتعامل مع الناس صح. بعض الناس الان اذا قلت له السلام عليكم - 00:46:31
يقول لك وعليكم الله يقول واذا حييتم بتحية احيوا باحسن منها ينبغي كل شيء يعلم. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيء. لذلك من الامور التي نهتم بها عرف الدورات - 00:46:55
عرف التدريب الانسان يتدرب على حسن الخلق يتدرب على الصدق يتدرب على الكرم. يتدرب على الشجاعة. يتدرب على ان يبر بوالديه. يتدرب على ان يكرم جيرانه. يتدرب على قيام الليل. يتدرب على غض - 00:47:18
المفروض تكون لنا دورات لنترقب الان هؤلاء الدول الكافرة اصبحت الان عندها رقية في التعامل ورقي في المال ورقي في الاخلاق كله بالتدريب نحن الواحد من الابتدائي الى الدكتوراة يمكن ما اخذ دربه - 00:47:34
يتخرج ولم يتدرب الا قليل جدا وذلك تجده يحمل اكبر شهادة ولا عنده تدريب فلابد من التدريب موسى قال له ربه الق ما في يمينك ماذا فلما رأى موسى شرد وخاف قال له لا تخف. سنعيدها - 00:48:00

دربوا عليها جبريل جعل النبي صلى الله عليه وسلم وصلى في اول الوقت وتوضأ قبله وفي اليوم الثاني جاءه في اخر الوقت وقالوا بين هذين الذين جاؤوا واشتهوا اهاليهم وجلسوا مع هالشباب قال لهم صلوا كما رأيتموني - 00:48:24
اصلي المسيء للصلاة ماذا قال؟ قال له ارجع فصلي قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا قال له لا قمت الى الصلاة فاسبغوا الوضوء ثم استقبل ثم كبر. ثم اقرأ بما معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما - 00:48:50
ثم اسجد حتى تطمئن جالس ساجدا ثم ارفع حتى تعتدل افعل ذلك وقال لتأخذوا عني مناسككم تدريب ايه ده نحن ينبغي ان ننفق منه عندنا كنز ينبغي ان ننقذ البشرية - 00:49:10
يجب على الامة ان تنقذ العالم. العالم امانة فينا من بهؤلاء الكفار اذا لم يبين لهم المسلمون الحق لابد ان يكون لنا عمل جاد لانقاذ البشرية من الدخول في النار - 00:49:40
بالفهم وبالاخلاق وبالاسلوب وببيان جمال الدين وبممارسة الدين ممارسة حق لا تهور ولا تهالك الى طرفي قصب الامور الاسلام ما فيه رهبنة ولا في اثار واغلال لنفسك عليك حق ولاهلك عليك حق - 00:49:59
ولزورك عليك حق ولربك عليك حق فاعط كل ذي حق حق وضع الميزان اذا لابد لنا من اعطاء الوقت في كتاب ربنا لنفهمه وننقذ البشرية قل لهم يا نبيي هو القرآن - 00:50:28
نبأ عظيم خبر عظيم انتم عنه وعما جاء به وعما خوف منهم انتم عنه عن هذا النبأ وما جاءكم فيه من الوعد والوعيد معرضون لا علاقة لي في كوني مرسل - 00:50:53
ما كان لي من علم اذ يختصمون ان يوحى الي او ان يوحى الي انا ليس لي دخل هذا رجل مرسل من عند الله ولا دخل لي في كوني مرسل او كون ادم مرسل او كونه خلق. انا عبد من عباد الله ابلغكم - 00:51:18
ما امرني الله به ولكن ما جاءكم امر عظيم ووراءه ما وراءه فبادروا بان تخلصوا نفوسكم من عذاب الله ومن النار قبل ان تموتوا على الكفر ما كان لي من علم او ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمونني - 00:51:38
يوحى الي الا ان ماءنا نذير مبين، لكن انا نذير بين النذار لكم اذكر حين قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين القصة ذكرت في بقرة وفي غيرها وتكررت - 00:51:59
اشارة اليه فاذا سويته اولا ارض جمعت بدون ما اقول لك ثم بعد ذلك صارت صفصال ثم صور منها ثم نفخ فيها ثم صار ادم من تراب ثم من طين اللازم - 00:52:21
ثم من صرصار فخار ثم نفخ فيه وجعله انسان اقوام اذكر حين قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين وبين هناك قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:52:43
قال اني اعلم ما لا تعلمون وبعدين خلقه ونفخ فيه من روحه وقال لهم علمهم يا ادم الاسماء بعدين علمهم وبين لهم انه اعطاه ما لم يعطهم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقون - 00:53:08
قالوا سبحانك لا علم لنا قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون من قولكم تجعلوا فيها من يفسد فيها وما تكتمونه وهو ما كتمه ابليس من الكبر ولن يخلق الله خلق اعظم - 00:53:29
اعوذ بالله ناله الكبر لما اعطاه الله من المكانة في الدنيا اول اية فيها اشكالات فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وقعوا له الساجدين مباشرة بعد ان نجعل فيه الروح اسجدوا له وهذا السجود سلام - 00:53:52
ليس سجود عبادة وقد نسخ في شرعنا لا يكون السجود الا لله ولا يقام للناس ومن احب ان يقام له ويتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وينبغي للمسلم - 00:54:14
ان يكره ان يقوم له الناس واذا قاموا يتألم ويحاول الا يقوم بمن يحب القيام الا اذا كانت تأتيه بفتنة اعظم يكون من ارتكاب اخف الضررين نعم وذلك هذا القيام منهي عنه ولا ينبغي. نعم - 00:54:34
ان قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فتجد الملائكة كلهم اجمعون

ابليس وقف قال بعض العلماء ان ابليس انه كان - 00:54:54
نوع من الملائكة يسمى الجنة قبيل من الملائكة يسمى الجن وقال بعض العلماء ان ابليس كان من الشياطين وصاحب الملائكة والخلاف غير محلول ولطالب العلم ان ينظر في الادلة ويختار ما يحلو له ويرفق بالمخالف - 00:55:16
لان الوالد رحمة الله علينا وعليه وعلى علماء المسلمين يقول الذي يظهر من النصوص ان ابليس ليس من الملائكة لان الله قال عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:55:45
وابليس عصى الله وبعدين قال كان من الجن من ربي وابن كثير وابن جرير يشير رحمة الله عليهما يشيران الى انه يمكن ان يكون من نوع من الملائكة يسمى الجن - 00:56:05
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن او عند الرحمن الها وجعلوا بينه وبين الجنة اي الملائكة نسب ويكون الملائكة عباد مكرمون ويكون لا عبرة بالنادر ولا يرفع العموم والله اعلم - 00:56:25
وبحثت هذا الوجه وهذا وجه وكل له وجه والله تعالى اعلم. نعم الى اجلس استكبر وقلبت كبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد ما منعك من السجود - 00:56:51
ان تسجدت لما خلقت بيدي تشريفا لادم خلقه بيديه واليدان صفة لله تعالى نستعمل فيهم ثلاثة اسس نصدق وننزه ونقطع الفكر عن ادراك الكيفية والتأويل اقل ما يقال فيه انه خطأ - 00:57:24
لان الله تعالى وصف نفسه بهذه الصفات ورسوله وصفه بها ولم يقل اعلموا انكم ان اثبتم هذه اثبتم هذه الصفة ظللتم وتأويل الصفات خطأ لان الله لم يأولها ولم يأمر بذلك ونبينا الذي امر بالبيان لم يأمر بذلك - 00:57:45
نعم استكبرت ام كنت من العالين استكبرت تكبرت استكبر وكان من جملة عباد الله الكافرين قال ابليس انا خير منه قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين - 00:58:06
اذا كبرت وطلبت الكبر ام كنت من المستعلين المتعالين الذين يرون انهم احسن من غيرهم اعوذ بالله قال ابليس انا خير منه انا مبتدأ خير الخبر منه مينا قادر بعدين قال خلقتني من نار وخلقته - 00:58:39
وهنا وقف مع ابليس اول شيء هو اول من قاس القياس الفاسد لان الله قال اسجدوا والقياس لا يشار اليه الا عند فقد النص قال الامام احمد رحمة الله عليه - 00:59:04
وعلى علماء المسلمين القياس كالميتة متى يصار للميتة؟ متى تؤكل الميتة اذا فقد الحلال متى يقاس متى يراح للقياس اذا فقدت النصوص واذا هو قال اسجدوا وهو يقيس مع الامر - 00:59:26
اذا هذا القياس فاسد وفيه القادح المسماه فساد الاعتبار والخلف للنص او ادماع دعاء السادة الاعتبار كل من وعى كل من حفر العلم علم ان القياس اذا خالف النص فاسد الاعتبار لا يقبل - 00:59:49
وابليس اول من قاس القياس الفاسد لان الله قال اسجدوا لادم هو قال انا خير منه بعدين قال خلقتني من نار وخلقته من طين. طيب هل النار احسن من الطين - 01:00:15
اذا هذا القياس لا يقبل قال قال فاخرج منها قال الله ابليس اخرج من الجنة فانك رجيم مرجوه مطرود وملعون ومبعد وان عليك لعنتي عليك غضبي وعليك سخطي وعليك عقوبتي الى يوم الدين - 01:00:33
الى يوم الجزائر يوم القيامة قال ربي فامرني علم كرم ربه وانه يعطي من سأله وعلم انه شقيا فاراد ان ينتقم من بني ادم وطلب المهلة ليوقع ببني ادم قال ربي فامر لي لا يبعثون. قال فانك من المنظرين - 01:01:02
الى يوم في الوقت المعلوم معلوم وهو النفخة الاولى بعدين قال في الاية الاخرى فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وقال في الاية الاخرى فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. وقال الله تعالى - 01:01:29
ولقد صدق عليهم ابليس غنه. وهو قوله فبعزتك لاغوينه وقال الله تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم الشيطان ينزغ به وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو - 01:01:49

فاتخذوه عدوا واخبرنا انه يوضع له منبر في النار ويخطب خطبته خطبته المشهورة وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. تعال - 01:02:10

كل واحد ندعوه وكل واحد نلبس له على قدر ثقافته وبيئته وعقله فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم ما انا بمنقذكم وما انتم بمنقذين اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم - 01:02:38

ابعد هذا يأتي واحد يوم القيامة يوديه ابليس في في دركات النار والله لم يترك لنا ربنا عذرا وابليس يوسوس لكل واحد منا على قدر ثقافته وعقله وبيئته. وكل واحد منا - 01:03:06

الله سلط عليه ابليس يعرف مكامن الضعف بعض الناس ضعفه في الشهوة بعض الناس ضعفه في المال بعض الناس ضعف بالخوف وكل واحد يأتيه من الجهة الضعيف منها ولذلك الله يقول ان الشيطان لكم عدو - 01:03:28

فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير قال فبعزتك اقسم بالله ان الشيطان يعلم عزة الله ويعلم كرمه. اظله الله على علم لاغوينهم اجمعين لله عبادك منهم المخلصين - 01:03:50

الشيطان يعلم ان المخلصين لا سبيل له عليه قال له ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه لذلك المتقي المسلم الفاهم المصلي اذا رآه الشيطان يفر منه - 01:04:10

يهرب لذلك ماذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم لعمر لما دخل عليه وكانت عنده نسوة من قريش يرفعن اصواتهن. فلما جاء عمر تدرن بالسكوت والحجاب فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:30

وقال هو ما يضحكك يا رسول الله؟ قال هؤلاء كن يرفعن اصواتهن عندي فلما جئت سكتنا. قال يا عدوات انفسكن ما لكن تهبنني ولا تهبنا رسول الله قالوا رسول الله رؤوف رحيم وانت الشديد - 01:04:49

قال له ايه يا ابن الخطاب ما رآك الشيطان سارق فج الا سلك فجا اخر ما رآك الشيطان سالك فجأة الا سلك فجا اخر. ان عبادي ليس لقاء عليهم سلطان - 01:05:05

لله عبادك من المخلصين بعدين قال الحق والحق اقول قال فالحق والحق اقول قال قال فالحق والحق اقول او والحق اقول كله يجوز تكون والحق اقول جملة معترضة لان جهنم - 01:05:22

جواب للقسم او قال فالحق قسمي الحق او قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم كل قراءات سمعية وكل صحيح والقرآن حمال ذو وجوه منك ابليس وممن تبعك منهم من الجن والانس اجمعين - 01:06:01

بعدين في النهاية ما اسألكم عليه من اجر هذا القرآن واتباع النبي صلى الله عليه وسلم لا يسألون اجرا على التبليغ ابدا قل يا قومي لا اسألكم عليه مالا لا اسألكم عليه من اجر - 01:06:29

ولياكم لا اسألكم عليه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. ان هو الا ذكر هذا يسمى في عرف البلاغة رد العجز على الصدر قال صاد والقرآن - 01:06:49

للذكر قال في اخر الاية ماذا ان هو الا ذكر للعالم والقرآن بالذكر ان هو الا ذكر للعالمين هذا يسمى رد الصدر على العجز ولذلك هذا القرآن فيه من البلاغة - 01:07:10

والجمال والجلال والحسن والمتعة ما حري بنا ان نعطيه الوقت لابد ان نعطي وقتا لكتاب ربنا ولتعلمن نبأه بعده والله لتعلمن خبر هذا الكتاب وما اخبر به بعد حين وذلك عند موتكم - 01:07:31

او عند نتائج الاختبارات يوم القيامة سيظهر من كان من اهل الحق وما اعطاه الله من الكرامة وسيظهر ما كان من اهل النفاق والشرك والضلال وسينال يناله الحزن والعقوبة والبؤس والحقارة - 01:07:55

في وقت لا ينفع الندم ونحن تقرأ لنا هذه الايات ونحن في الدنيا فحري بنا ان نعد العدة حري بنا ان نعد العدة حري بنا ان نجهز امورنا حري بنا انكم من اهل الجنة - 01:08:18

وان لا نكون من اهل جهنم حري بنا ان نعز انفسنا وديننا وامتنا حري بكل واحد منا ان يقوم بما يستطيع لدينه ولامته ولا يكلف الله

نفسا الا وسعها نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - 01:08:38
ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية - 01:09:01
واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومعنا يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول هل يوجز حديث نبوي ينص على ان من صلى اربعين فرضا - 01:09:19
في الحرم كتبت له كتب له عتق من النار لو صحا يكون الحرم هنا هو الحرم المكي ورد في حديث عن شريط بن نبيط ان من صلى اربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له - 01:09:42
والحديث فيه مجهول وقد حسنه او صححه بعض العلماء. لكن لتتبع الاسانيد لا يصح ولكن الصلاة في هذا المسجد فضيلة وادراك تكبيرة الاحرام فضيلة. والصلاة في الجماعة فضيلة وهذا المسجد الفريضة فيه بالف صلاة فيما سواه - 01:09:59
وفي مسجد مكة المسجد الحرام بمائة الف صلاة وصلاة الفريضة هنا تساوي ثمانية اشهر وصلاة فريضة هناك تساوي خمسة وخمسين يوم وخمسة شهور وسبعتاشر يوم من عمر الانسان خمسة وخمسين سنة قلت ايش - 01:10:24
خمسة وخمسين سنة وخمس شهور وسبعتاشر يوم تقريبا وصل هنا في المسجد النبوي صلوات الله وسلامه على صاحبه وعلى جميع الرسل يساوي تقريبا ثمانية شهور من عمر المصلين الصلاة بالجماعة - 01:10:47
تساوي سبعة وعشرين ضعف وهو كله خير وان كان الحديث لا لا لا يثبت فمن جاء للمدينة واستطاع الا تفوته تكبيرة الاحرام فذلك خير والدين يسر والخير كثير المهم ان تكون النية صالحة - 01:11:07
وان يكون العمل على اساس من العلم المهم ان تكون النية صالحة وان يكون العمل على اساس من العلم لان العبادة لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات المطلوبة العبادات لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات المشروعة - 01:11:29
وقبل ان يمارس المسلم العبادة ينبغي ان يعلم الصفات المشروعة بها. واجباتها اركانها. سننها ادابها. مبطلاتها. حتى يأخذ الدرجة كاملة اما يمارس المسلم العبادة وهو لم يعلم مواصفاتها فهذا قصور - 01:11:52
ومدعاة لعدم اخذ الاجر كاملا في العبادة اكتب اكتب ما تريد لماذا اتت كلمة السفينة معرفة بان في قوله تعالى فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة جزاكم الله خير الله اعلم - 01:12:14
نعم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:12:34